

استحقاق الدرجات العالية عند الله تعالى لا يحصل
 الا بتجمل المئات والمتعلق في الدنيا وبتدبر من ذلك
 بقصة داود عليه السلام فقال تعالى **واذكر عبدا** فا
 اي الذي اخلصنا لنا واخلص نفسه للنظر الي
 عظمتنا والقيام في حذمتنا وابدأ منه او **بينت**
 بقوله تعالى **داود ذا الالهي** قال ابن عيينه ان
 القوة في العبادة روي **عبد الله بن عمر** قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **احب الصيام الي الله**
 صيام داود واحب الصلاة الي الله صلاة
 داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وكان ينام
 نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وقيل ذا
 لقوة في الملك ووصفه تعالى **تكونه عبد الله** وعبر
 عن نفسه بصيغة الجمع **الدالة على نهاية التعظيم**
 وذلك يدل على غاية التزويج الاتري انه تعالى
 لما اراد ان يترفع **باصلي الله عليه** وتعلم ليلة
 المعراج قال تعالى **سبحان الذي اسرى بمكة** وايضا
 وصفه ان نبيا بالعبودية **مستمرا** بانه لم يتركها
 معني العبودية بسبب الاجتهاد في الطاعة **ان**
اولي اي رجاء الي مرضاة الله تعالى والاول
 من اب يورث اذا رجع قال تعالى **ان النبي ايات**
 وهذا بنا مبالغة كما يقال قتال ارضها وهو **البلغ**

من قائل وضارب وقال ابن عيسى مطلع وقال سعيد
 ابن جبير **سبح بليغة الحبسة** ويؤيد هذا قوله تعالى **انا**
اي على ما لنا من العظمة التي لا يخرها شيء **سبح الجبال**
 اي التي هي اتي من قلوب قومك فانها اعظم الاراضي
 صلابة وقوة وعلو ورفعة بان جعلها هامة مقدسة
 ذلول كالجبل الذي نرى ذلك بقوله تعالى **معها** اي
 مصاحبه له **سبحي** اي بتسبيحه وفي كيفية تسبيحها
 وجوه احدها ان الله تعالى خلق في جسم الجبل حياة
 وعقلا وقدرته ونطقا وحسنا يصير للجبل **سبحا**
 لله تعالى فانها قال القائل ان داود عليه السلام
 اوتي من مدة الصوت وحسنه ما كان له في الجبال
 ذوي حسن وما يصفي الطير اليه **حسنه** فيكون ذوي
 الجبال وتقوم الطير معه واصفاها اليه **سبحا**
 وروي محمد بن اسحاق لان الله تعالى لم يبع احد
 من خلقه مثل صوت داود حتى انه كان اذا قرأ
 الزبور ردت منه الوحوش حتى تاخذ باعناقها
 تالشها ان الله تعالى **سبح الجبال** حتى انها كانت
 تسبح الي حيث تريد داود تجعل ذلك **السر** بسبحا
 لانه يدل على كمال قدره الله تعالى وحكمته **بالسبحي**
والاشراق قال الكلبي عند وفاة عيسى واله شراق بنو
 انه شرف الشمس وتبناها ضوؤها قال الزجاج **يقال**

من

Copyrighted by King Fahd University